

الرأفة لغة: وَمِنَ النَّانِي قَوْلُ جَرِيرٍ: يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ: رُوْفٌ بِهِ يَرْزَفُ رَأْفَةً وَرَأْفَةً وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ مَادَّةِ (رَأْف)
الَّتِي تَدُلُّ كَمَا يَقُولُ ابْنُ فَارِسٍ عَلَى الرَّقَّةِ وَالرَّحْمَةِ ، قَالَ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ (النور ٢) وَقُرْبَتْ
رَأْفَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ أَرْقٌ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ ، وَالرَّحْمَةُ قَدْ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ لِلْمَصْلَحَةِ ، يَقُولُ أَبُو زَيْدٍ: رُوْفْتُ بِالرَّجُلِ
أَرْوْفُ رَأْفَةً وَرَأْفَةً، وَرَأْفْتُ بِهِ أَرْأْفُ (كَذَلِكَ) وَرَأْفْتُ بِهِ رَأْفًا، قَالَ: كُلُّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (١) وَالرَّءُوفُ اسْمٌ لِلْمَوْلَى - عَزَّ وَجَلَّ -
وَصِفَةٌ مِنْ كَفَعَلِ الْوَالِدِ الرَّوْفُ الرَّحِيمُ فَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الرَّءُوفُ لِأَنَّهُ الْمُتَنَاهِي فِي الرَّحْمَةِ بِعِبَادِهِ لَا رَاحِمَ أَرْحَمُ مِنْهُ وَلَا غَايَةَ
وَرَاءَ رَحْمَتِهِ، وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا رَأْفٌ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: